

شاعر في الجنة

****1****

رؤيا مشاهدُها تمرُّ بيقظة المتبتِّل (1)
 هذا نعيمك .. وحي ربي الوهاب المتفصِّل (2)
 وتَنَوَّرتْ صُورُ الفُتُونِ من الجمالِ المذهلِ
 يا شاعري حلِّقْ بأجنحة الضِّياءِ وتَرَسَّلِ (3)
 ذياك قصرُك في الزمردِ قربَ عينٍ يعتلي
 وخمائلٌ من سندسٍ .. وحدائقٌ من مُحملِ

****2****

أَمَخَّلَدُ أنا يا إلهي في نعيمك مَوئلي؟! (4)
 ها قد تحقَّقتِ الوعودُ أمامَ عيني تنجلي (5)

-
- (1) المتبتل : المتطهر ، أو الطاهر المتفرغ لعبادة الله .
 - (2) هذا نعيمك وحي ربي : أي عبارة هذا نعيمك هي وحي من ربي .
 - (3) يا شاعري ، كذلك هو نداء من الله جل وعز ، ودعوة منه سبحانه .
 - (4) مئلي : موطني .
 - (5) تنجلي : تتوضح .

حرُّ أنا .. وملائكُ الرحمانِ تَخدمُ منزلي
 بين السَّنا والنبعِ أنَّى شئتُ أنزلُ تنزلي
 وأيمِّمُ الآفاقَ وحدي .. إن حننتُ لِمَعزِلِ (1)
 أو مع حبيبٍ أُعطيَ الطيرانَ عذبَ المَقُولِ (2)
 نحكي شؤونَ المُبتلى وعظيمَ جودِ المُبتلى (3)
 من معقِلٍ . في النشأتين . مصابرين لمعقِلِ (4)
 ولكمُ أغثنا شُرِّداً .. منذُ البلاءِ الأوَّلِ (5)
 حتى حبانا بالخلود.. وطُهرَ هذا المنزلِ (6)

3

دُع عنكَ حزنَ الأرضِ .. وانظر في نعيمك واغْدُل

-
- (1) أيمِّمُ : أقصد . أتوجه . معزِل : مكان منزل ليس فيه أحد .
 - (2) المقول : اللسان .
 - (3) المُبتلى : الإنسان . المُبتلى : الله جل شأنه .
 - (4) معقِل : من عقل يعقل .
 - (5) أغثنا : من الإغاثة . وشُرِّداً : من الشرود ، أي هداانا الله بعد الضلال .
 - (6) حبانا : أهدانا ، أعطانا .

4

فَاشْتَقْتُ أَوَّلَ مَا أَرَى الْأَهْدَى زَعِيمَ الرُّسُلِ (1)
 ثُمَّ الْوَصِيَّ الْمَرْضَى .. مِنْ نَوَّرَ الدُّنْيَا عَلَيَّ
 ثُمَّ التَّقَاءَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ الْكُمَّلِ
 وَاللَّهُ أَسْعَدَنِي بِهِمْ مُتَأَلِّقِينَ بِمَحْفِلِ (2)
 هُوَ مُنْتَدَانَا كُلُّ صَدَقٍ عِنْدَ رُتْبَتِهِ جَلِي (3)
 كَالْعَقْدِ .. فِيهِ مُحَمَّدٌ قَلْبُ الْجَوَاهِرِ فِي الْحِلِيِّ
 وَأُنَارَتِ الْأَمْلاُكُ مِيقَاتَ الْلِقَاءِ الْمَقْبَلِ (4)
 فَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الْبُدُورُ كَرِيمَةً الْمُتَحَوِّلِ (5)

5

وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَقْصَى غَايَةِ الْمُتَأَمِّلِ

(1) زعيم الرسل : أي محمد صلى الله عليه وآله وعلى الرسل .

(2) محفل : مكان للإجماع ، منتدى .

(3) كل صدق : كل صادق اليقين من هؤلاء المذكورين يعرف منزلته بوضوح .

(4) أي الملائكة وبالنور عيّنوا موعد اللقاء المقبل حسب ما علمهم الله تعالى .

(5) البدور : كناية عن الأنبياء والأولياء . المتحول : مكان التحول أو الإنتقال .

ما يأسر القلب المحب بلمع نور المجزّل⁽¹⁾
 وبريق أسراب الملائك بالرياش الأمثل
 من أفضل — طعم الحياة هنا — يقود لأفضل
 يلد الجمال الأجل الأسنى بكل مؤصل⁽²⁾

6

عهد الحبيب يقول لي .. سل ما تشا وتوكل⁽³⁾
 يا شاعر الله اجتبيتك .. طر هنا وتنقل⁽⁴⁾
 وتذوق الأنهار ، وانظر من رؤوس الأجبل
 ما ها هنا كلّفت : غير تمتع وتوكل⁽⁵⁾
 فاهناً بهذا الحسّن .. بين مفصل أو مجمل⁽⁶⁾

-
- (1) المجزّل : الجواد الكريم وهو الله جلّ وعلا . ولمع نوره : تجليه سبحانه .
 - (2) الأسنى : الأرفع والأنور . مؤصل : الأصيل الذي لا زيف فيه .
 - (3) الحبيب : أي الله ربي له الحمد وله المجد . وعهده : أي قوله سبحانه :
 لهم فيها ما يشاءون وهم فيها ما يدعون .
 - (4) اجتبيتك : أي اخترتك واصطفيتك .
 - (5) ما ها هنا كلّفت : أي لا تكليف في الجنة ، لا أية عبادة ولا أية مشقة .
 - (6) المفصل والمجل : أي الذي يعتني تارة بالجزئيات وتارة بالكلّيات .

7

أَحْمَاءٌ لَوْحَنَ لِي ... فِي ظِلِّ دَوْحِ الصَّنَدَلِ؟! (1)
 فَهَتَفْتُ مَنْ أَنْتَ يَا أَحْلَى عَذَارَى الْهِكَلِ (2)
 أَقْبَلَنَ . إِذْ قَالَتْ وَصِيفْتُهُنَّ . لِي لَمْ تَحْجَلْ
 لَكَ ، قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ نَحْنُ ، وَنَحْنُ قَيْدُ الْأَثْمَلِ (3)
 فِي صَوْتِهَا الْقِيثَارُ أَمْ لَحْنُ الْكَلَامِ الْمُعْسَلِ (4)
 أَمْ مِثْلُهُ كَرُّ الْكِنَارِ وَمَوْسَقَاتُ الْبَلْبَلِ
 وَشُعُورُهُنَّ .. فَكَالضِيَاءِ مَجْدَلٍ وَمُهْدَلٍ (5)
 أَوْ فَاحِمٍ مُتَرَنِّحٍ أَلِقِ كَلِيلٍ أَلِيلٍ (6)

(1) جمع حمامة : كناية عن الحور العين . ودوح الصندل : نوع من الشجر

المعبر .

(2) عذارى : جمع عذراء وهي التي لم يمسهها بشر ولا غير بشر . والهيكل

مكان التقديس .

(3) الطرف : النظر . وقاصرات الطرف : اللواتي لا ينظرن لغير أزواجهن .

الأثمل : الإصبع . وقيد الأثمل : رهن الإشارة .

(4) القيثار ، آلة موسيقية .

(5) مجدل : أي مجدول في صفائر . ومهدل : مُسَدِّل دون جدائل .

(6) مترنح : الترنح حركة إهتزازية ، أي تحركه النسيمات أو ما شابهه وليل

ألِيل : شديد السواد .

****8****

إِذْ جَاءَنِي الْمَلِكُ الْحَمِيمُ بِوَجْهِهِ الْمَتَهَلِّلِ
لَكَ مَجْلِسٌ عِنْدَ الْغَدِيرِ مَعَ الصَّحَابِ الْكُمَّلِ
الْأَقْرَبِينَ وَأُخُوَّةَ الْإِيمَانِ فِي الزَّمَنِ الْخَلِيِّ (2)

****9****

هَٰذِي الْوَجُوهَ النَّيِّرَاتُ عَلَى الْأَرَائِكِ تَعْتَلِي (3)
فِي أَيِّ مَجْتَمَعٍ أَنَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَجْمَلِ
لَاؤُودُ تَقْبِيلَ الْجَبَاهِ مِنَ الرِّجَالِ وَأَبْتَلِي (4)
فِي كُلِّ صَدْرٍ ، كُلِّ قَلْبٍ ، بِالضِيَاءِ مُغْسَلِ

(1) بتأؤود : نقول تأؤود الغصن ، أي تحرك بسبب لينه .

(2) الزمن الخلي : الماضي .

(3) الأرائك : جمع أريكة وهي المقعد الوثير .

(4) أتلمس : أتلمس .

ومطَهَّرٍ من كل غِلٍّ أو غَوَى ذي جَدَلٍ⁽¹⁾
هذا الأنام .. له السلام .. لفاضلٍ ومُفَضَّلٍ

****10****

صحي هُمُو .. أهلي .. ولكن أين لؤم الجهل
أين الرواة الجاحدو فضل الكتاب المنزل⁽²⁾
أين الألى غير الإله دَعَوْا بفرض توَسَّل⁽³⁾
أين المُشَكِّكُ بالإله وبالنبى المرسل
أين الأفاعي الحاقدون وشركهم وتجملي⁽⁴⁾
أين الطُّغام وكلُّ فكرٍ بالسَّوادِ مُسرِبِل⁽⁵⁾
أين العدو لعاشق القرآن .. للمُتَبَتِّل
أين ازورارُ أقاربٍ من كاذبين وعُدِّل⁽⁶⁾

(1) غِل : الغل العداوة والحقد والحسد . والغوى : الضلالة . وذي

جدل : أو جدال وهو المخاصمة .

(2) الجاحدو: الجاحد : المنكر .

(3) الألى : الذين .

(4) تجملي : التجميل : الصبر بعدم إظهار العداوة .

(5) الطُّغام : الطغاة . مسربل : السربال الدرع وكل ثوب هو سربال .

(6) ازورر : أشاح بغضب . وعُدِّل : جمع : عاذل أي اللائم .

****11****

ضُلُّوا عن الفردوسِ .. في دركِ الجحيمِ الأسفلِ

****12****

لي دارةٌ عُمْدانُها أرزٌ وريقٌ مُحْمَلِي⁽¹⁾
تمتدُّ بين الشاطئين فُويقَ نهرٍ تعتلي
وجداولٌ تنسابُ بللُوراً عَذوبَ المنهلِ⁽²⁾
وجنادلٌ من فضّةٍ ومقاعدٌ في الجنْدِلِ⁽³⁾
وبُحيرةٍ أسماكُها كالجوهرِ المنتقلِ
من جدولٍ حولَ البحيرةِ يلتَمِعْنَ لجدولِ

****13****

لو نستطيعُ الحمدَ . إلّا وُسْعنا . لم نبخلِ
لكنْ هنا.. لا جُهدَ لا مِنْ رَهَقٍ أو وَجَلِ⁽⁴⁾

(1) وريق : كثير الأوراق .

(2) المنهل : ينبوع .

(3) جنادل : صخور جمع جندل .

(4) الرهق : التعب . والوجل : الخوف .

كلاً ، ولا موتَ ولا شكوى ولا مِنْ عِلَلٍ
 حتى ولا قننين.. بل أَمِنْ هنيءِ المَأْمَلِ⁽¹⁾
 طابَ الوئامُ .. والسلامُ .. والتجَلِّي بالِحِلي⁽²⁾
 تلكَ التي كان اتَّقاها زاهداً كلُّ ولي
 والرزقُ موفوراً بلا سَعْيٍ لَهُ أو شُغْلٍ

****14****

نَحْكي ويَحْكي حولنا الخُلْدُ رُؤى المستقبلِ
 العِشْقُ لله .. وبالله .. النعيمِ الأَجْمَلِ
 الأزَلِيُّ السَّرمديُّ ، الحُبُّ ، أغلى الأَمَلِ⁽³⁾
 هَيِّمَ قلبي .. كيف حالُ الضارعِ المَبْتَهِلِ⁽⁴⁾
 رُوحِي رَوَّاهَا ، ونفسي صانها بِالْعَمَلِ

-
- (1) التمنين : التذكير بالفضل والعطاء .
 (2) الوئام : الأمن والسلام . والحلي : جمع حلية مثل الأساور وما شابه .
 (3) الأزلي : القديم الذي لم يكن قبله شيء . والسرمدي : الأبدى الخالد الذي لا يموت .
 (4) الضارع : الذي يرفع يديه بالدعاء والمبتهل : الذي يظهر رجاءه وحاجته في دعائه .

أُنْهَجَنِي فَوْقَ الطَّبَاقِ السَّبْعِ أَرْقَى السُّبُلِ (1)
 عَلَّمَنِي بِالْبَيِّنَاتِ الْفَصْلِ ، بِالنُّورِ الْجَلِيِّ
 مِنْهُ لَهُ زَنْبَقَةُ النُّورِ .. فَوَادِي الْمُنْجَلِيِّ (2)

****15****

إِيهِ مَلَائِكِي .. أَيْنَ تَلْفَازُ الْعُصُورِ الْأَوَّلِ
 إِنِّي أُرِيدُ الْأَرْضَ فِي تَارِيخِهَا الْمُفْصَّلِ
 وَدِّي أَرَى مُنْذُ خَطِيئَاتِ الْأَنَامِ الْجُهْلِ (3)
 أَرَى الْيَهُودَ الْقَاتِلِي كَمْ صَالِحٍ أَوْ مُرْسَلِ
 أَرَى الْغُرَاةَ وَالرُّعَاةَ وَالصِّرَاعَ الْقَبْلِي
 أَرَى حَضَارَاتٍ عَلَتْ فَأَسْقَطَتْ لِلْأَسْفَلِ
 وَكَيْفَ هَانَ الشَّرْقُ مَهْدُ الْأَنْبِيَا وَالرُّسُلِ
 وَكَيْفَ يَلْعَبُ الْيَهُودُ بِالنَّصَارَى الْغُفْلِ (4)
 تَحَالَفُوا كِي يَهْدِمُوا مَجْدَ الْمَسِيحِ الْمُنْزَلِ

(1) أُنْهَجَنِي : جعل لي مُجَاً أي طريقاً . أَرْقَى السُّبُلِ : أرفع الطرق .

(2) زَنْبَقَةُ النُّورِ : نفسي وقلبي الذي جعله ري زنبقة نورانية .

(3) وَدِّي : حيي . الْأَنَامِ : البشر .

(4) الْغُفْلِ : المغفلين .

- إذ يصلبون مَهْدُهُ معاً بكلِّ مَحْفَلٍ (1)
 والذابحي عَهْدَ المسيح بالشُّذُودِ الأَنْدَلِ (2)
 والعارضاتِ الجِنْسَ والفَحْشَ وَكُلَّ مُرْذَلٍ
 صِرْنَ نجومَ العصرِ في المجتمعِ المُخْبَلِ (3)
 يُلْبِسُهُنَّ الغربُ تيجاناً ولَمَّا يَحْجَلِ
 صَنِيعَةَ اليهودِ صارَ الغربُ عَبْرَ الدَّجَلِ (4)
 سادوا .. قريباً سَيَبِيدُونَ بِغَيْبِ مُوَحِّلِ (5)
 سادَ الإباحيونَ في الكوكبِ دامي المَقْتَلِ (6)

- (1) محفل : حفل أو مؤتمر .
 (2) الشُّذُودُ : الخروج على الشرائع والقوانين والأخلاق التي أتى بها المسيح عليه السلام ومنها زواج المثليين الذي شاع في أميركا وأوروبا وجعلوه شرعياً وسنوا له القوانين والمواريث . والأَنْدَلِ : الأشد نذالةً وحقارةً وسفالةً .
 (3) الحبال : حالة مَرَضِيَّة قريية من الجنون .
 (4) الدجل : الكذب .
 (5) سادوا : أصبحوا أسياداً . وسَيَبِيدُونَ : سيمحقون . وموَحِّلِ : كثير الوحل .
 (6) أي كوكب الأرض الجريح من الفواحش وطواغيت الحكومات .

وثورةُ الإعلام في الإيصالِ والتَّوصُّلِ
 ولوثَةُ الجنسِ وتحتَ الشمسِ عرضُ القُبَلِ
 في كلِّ بيتٍ ... عن بغايا " شاشَةِ المستقبلِ "
 أسألُ عن أبطالنا عن قِلَّةٍ لم تَزَلِ (1)
 تُروِّغُ الطاغوتَ في عُدوانِهِ المستفحِلِ (2)
 فَوَّهًا سِرًّا مِنَ اللَّهِ وَسِرًّا أَرْزَلِي (3)
 في كُلِّ نَدْبٍ يَعشِقُ اللَّهُ جريءَ المَقُولِ (4)
 أسألُ عن حُكَّامِ قومي .. أُمَّتِي .. لا تَسَلِ (5)
 يا شاعرَ اللَّهِ عَرَكَ الحزنُ .. فاصعُدْ نَعْتَلِي (6)
 نَسْتَكْشِفُ الأَبْهَى بأطباقِ النعيمِ المُوغِلِ (7)

-
- (1) أي قِلَّةٍ من الأبطال الذين يخيفون الطواغيت .
 - (2) استفحل الأمر : عظم وكبر وأصبح لا يطاق .
 - (3) قوتها : أي قوة هذه القلة من الأبطال .
 - (4) نَدْبٌ : بطل همام . المَقُول : اللسان .
 - (5) لا تسَل : لا تسأل .
 - (6) يا شاعرَ اللَّهِ : خطاب من الملاك الصديق . عَرَكَ الحزن : ظهر عليك .
 - (7) الأَبْهَى : الأَجْمَل . المُوغِل : نقول أوغل في الأمر أي ذهب فيه بعيداً .

فَإِنَّ فِيكَ نَزْعَةً تَتَوَقُّ نَحْوَ الْأَجْمَلِ (1)
أَلْهَمَكَ اللَّهُ مَلَائِكِي سِرِّ نَفْسِي تَجْتَلِي (2)

16

صَاحِ بَلَى .. الْعِصَابُ لِلَّهِ اخْتَبُوا بِالْغَزْلِ (3)
وَسُؤْلُكَ التَّلْفَازُ .. لَا تَلْفَازَ فِي الْخَلْقِ الْعَلِيِّ
عَلَّمَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَيْمَا يَبْتَلِي
لَمْ يَشْكُرُوا .. بَلْ فَجَرُوا .. أَنْسَقُوا لِجَهْلِ الْأَجْمَلِ
مِنْ نِعْمَةٍ ، هُمْ حَوْلُوهُ سَفَهًا مُعْضِلِ (4)
بُورَةً إِفْسَادٍ أَضَرَّتْ بِالنُّهَى وَالْمُقَلِّ (5)
وَحَسْبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ تَلَوِيهِ الْمُخَبِّلِ (6)
تَحْوِيلُهُ الدُّنْيَا إِلَى مُجْتَمَعٍ مُغْفَلٍ

(1) نزعة : رغبة ، ميل . تتوق : تتسامى ، ترتقي .

(2) ألهمك الله -- قول الشاعر للملاك .

(3) صاح : أي يا صاحبي وهو قول الملاك . واختبوا : خصصوا من احتبى الرجل : أي خصصه .

(4) المعضل : الشيء الصعب المضر .

(5) النهى : العقل ، والمقل : العيون جمع مقلة .

(6) المخبل : المؤدي إلى حالة مَرَضِيَّة قريبة من الجنون .

لا تكنولوجيا هنا ولا فنون الحيل
ولا اختراعات ولا أجهزة التوصل
لكنما إبداع من فوق البرايا يعتلي⁽¹⁾
فكل ما في الخلد بين طارف مُبدل⁽²⁾
وتالد من القديم مُعرق مجمل⁽³⁾
مناظر ... والقلب بين مُزهر مُحلل⁽⁴⁾
وبين مُشتاق إلى صبح الغد المؤمل

17

لأود أحتضن الذي .. هيهات لكن كيف لي
وهو الذي كُرسِيه في المحكم المتنزل
وسع السماوات العلى والأرض ذات الأجل
وبنوره الأكوان تسعد ، بالجمال الأكمل
لكنه حبي ، وحسبي في الزمان الأطول
قربي .. ففي قلبي أراه .. أمني .. مُستقبلي

(1) البرايا : الخلائق ، جمع برية .

(2) طارف : جديد .

(3) تالد : قديم ، معرق : بالغ العروق أي مؤصل .

(4) مزهر : منور .

****18****

مُجِدَّتَ رَبِّي .. كُلُّ آيَاتِكَ مُنْذُ الْأَزَلِ (1)
 خَلَقَكَ قَدْ حَارَ بِهَا مِنْ الْوُجُودِ الْأَوَّلِ
 وَأَنْتَ تَخْلُقُ الْجَمَالَ ، كُلَّ مُعْجَزٍ مُكَمَّلِ
 إِلَى الْخُلُودِ فِي حُبِّكَ هَذَا الْمُسْتَدَامِ الْأَنْبَلِ (2)
 وَعَدْلِكَ الْمَرْصُودِ فِي نَارِ الْجَحِيمِ الْمُوْهِلِ (3)

* * * * *

أَنْيَّ ارْتَقَيْتُ أَرَى الْغَوَالِي فِي الْمُنَاخِ الْأَمْثَلِ (4)
 خَلَقْتُ فَوْقَ تَصَوُّرِي .. وَعَلَوْتُ فَوْقَ تَخْيُّلِي (5)

-
- (1) الْأَزَلُ : الْقَدَم .
 - (2) الْمُسْتَدَامُ : الَّذِي تَجَدَّدُ دَوَامُهُ . الْأَنْبَلُ : أَيُّ الْأَعْظَمِ نُبْلًا .
 - (3) الْمُوْهِلُ : الْمَخِيفُ الْمَفْزَعُ .
 - (4) الْغَوَالِي : جَمْعُ غَالِيَةٍ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الثَّمِينُ أَوْ عَالِي الْقِيَمَةِ . وَالْأَمْثَلُ : أَيُّ الْأَعْلَى فِي الْحَسِّ وَالْجُودَةِ .
 - (5) خَلَقْتُ : أَيُّ عَلَوْتُ طَائِرًا فِي أَمَاكِنَ لَمْ يَكْشِفْ لِي عَنْهَا تَمَامًا . فَتَذَكَّرْتُ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . سُورَةُ السَّجْدَةِ آيَةُ 17 } .

فِي كُلِّ بَارِقَةٍ أَرَى صُنْعَ الْبَدِيعِ الْأَوَّلِ (1)
 لَكِنَّمَا عِنْدَكَ يَا أَغْلَى وَأَعْلَى أَمَلِي (2)
 نَفْسِي عَنْ بَحْرِ سَنَا نُورِكَ لَمْ تَنْفَصِلِ
 أَذْهَلْتَنِي عَنْهَا وَكُنْتَ الْعَوَظَ الْأَعْلَى الْوَلِي
 مَا نُورُكَ الْأَصْفَى الَّذِي مُحْتَصِرِي وَمُجْمَلِي
 ذَابَا وَغَابَا فِيهِ لَا مِنْ سُكْرِ أَوْ ثَمَلٍ (3)
 إِلَّا مِنْ التَّوْحِيدِ ، وَالْحُبِّ ، وَجُودِ الْمَفْضِلِ (4)
 أَسْرَارُ مُشْتَقٍ لِرَبِّي ، دُونَهَا لَمْ يَصِلِ (5)

(1) بارقة : فرصة أو لفظة . والبدیع الأول : أي المبدع الأول وهو

الله تبارك وتعالى .

(2) لكنما عندك : أي لكنما عندك أيها المبدع الأول .

(3) السكر والتمل : ذهاب العقل .

(4) جود : كرم . والمفضل : المعطي بغير استحقاق ، وهو الله جلَّ شأنه .

(5) معنى البيت أن الأسرار التي لا يصل المشتاق إلى ربه أي إلى نعيم ربه

بدونها ، هي نفسي التي أنشرتها في بحر نورك وأذهلتني عنها وكنت

أنت سبحانه العوض لي عنها وأنت اختصرتني في مشكاة فيها

مصباح ... ثم التوحيد والحب والأعظم من كل ذلك هو التفضل

منك عليّ بدون استحقاق لأنك أنت خلقتني من عدم وخيرتني

وأعنتني وأنعمت عليّ عظام النعم التي لا تعد ولا تحصى .

19

يا أَجْمَلَ الجمالِ يا إِلَهَ كُلِّ أَجْمَلٍ
يا ذا التجلّي والتملّي في النفوسِ الأعْقَلِ (1)
في السِّدْرَةِ العُظْمَى .. وَعَلْيُونَ حَظُّ الأَفْضَلِ (2)
في كُلِّ فرعٍ طوله دهرٌ .. ولا مِنْ أَجَلٍ
شوارِعٌ . نسيْمُها مِسْكٌ . بِلينِ المُخْمَلِ
تُدْنِي الغصونُ خيرَ ما طابَ مذاقاً أَوْحَلِي
وأَكْوَسُ جواهرٌ مِنْ كُلِّ لونٍ تَمْتَلِي
مِنْ الشَّرَابِ النَّاجِزِ المُقَدَّرِ المُؤَصَّلِ (3)

(1) التملّي : في لسان العرب : تَمَلَّى العيش وأَمَلاه الله إياه وأَمَلَى الله

له : أمهله وطَوَّلَ له . يقال مَلَأَكَ اللهُ حبيبك أي مَتَّعَكَ
به وأعاشَكَ معه طويلاً .

(2) السِّدْرَةُ العُظْمَى وعليون أعلى الدرجات في نعيم الله جل جلاله .

والسِدْرَةُ العُظْمَى هي سِدْرَةُ المنتهى . وحظُّ الأَفْضَلِ : أي ما تَفَضَّلَ
الله عليه به .

(3) الناجز : الجاهز المكْمَل .

لَكُنْما سُقْيَاكَ لي مِنْ نورٍ أَعْلَى مَنْهَلٍ (1)
أَحَبُّ مِنْ كُلِّ الفَراديسِ وَنَبْعِ العسلِ (2)
والخمرِ ، والألبانِ ، أو كُلِّ غَيْرِ سَلْسَلِ .

(1) سُقْيَاكَ لي : أَنْكَ سَقَيْتَنِي . مَنْهَلٌ : مشرب .

(2) الفَراديس : جمع فَرْدوس وهو اسمٌ لِلجَنَّةِ .